

جربة

متحف التراث في حاجة الى خارطة طريق

جربة - الشروق

يمثل متحف جربة التقليدي واحدا من بين المعالم التي تم ادراجها ضمن «مشروع إدارة وإحياء التراث الثقافي» وذلك بتوسيعه وتهيئته ليتحول الى قطب متكامل، وكان ذلك في إطار اتفاق بين الدولة التونسية والبنك الدولي للانشاء والتعمير.

الخزفية التي كان يستعملها «الجربي» في حياته اليومية.

وفي أحد أركان هذا الجناح ورشة تقليدية تبرز مشاهد حية لصناعة الفخار يجمعها أحد أبناء «قلالة» هذه القرية التي اقترن إسمها بصناعة الفخار وتحديدا هي نسبة الى «قلال» بمعنى صانع الفخار....

ومن صناعة الفخار يكتشف الزائر لمتحف جربة للتراث التقليدي صناعة المنسوجات التي تعد هي الأخرى من الأنشطة التقليدية إذ يتمكن الزائر من التعرف على مختلف

الأدوات والتقنيات والآلات من «نول» و«جونة» و«قفص»... وفي ركن آخر عرض للعديد من الملابس الجربية التقليدية مثل «البسكري» و«الحولي» و«الكدرن»... ومن الصناعات التقليدية الأخرى التي خصص لها جناح بالمتحف هي «المصوغ الجربي» وهي صناعة عرفت بها الجالية اليهودية بجزيرة جربة وفي نفس الجناح تعريف بهذه الجالية وبأنشطتها. وفي آخر محطة من متحف جربة للتراث التقليدي يكتشف الزائر العرس الجربي التقليدي بمختلف مراحل وعاداته من «الحنة الصغيرة» و«البربورة» و«الجحفة»... هي فعلا جولة رائعة في تاريخ جربة واكتشاف المكنوز التراثي لهذه الجزيرة.

محتوياته ومكوناته، إذ هذه الجولة تعود بك الى فترات مختلفة من تاريخ جربة العريق والعميق، جولة تمكن الزائر من اكتشاف تراث الجزيرة الثري، جولة فيها الكثير من المتعة ينطلق فيها العرض بإبراز علاقة الجربي بالوسط الطبيعي للجزيرة وكيفية استغلال الأهالي لهذا الوسط وتوفير منتوج فلاحى يضمن لهم العيش وذلك بمجالات مختلفة مثل «السانية» وهي بستان سقوي مسيح بحاجز ترابي قليل الارتفاع و«الجنان» وهو بستان بعلي مسيح كذلك

بحاجز ترابي و«الضراوة» وهي قطعة أرض مشجرة نخلا وزيتونا. وبالمتحف مجسمات لمختلف الآلات الفلاحية التقليدية للعديد من الأعمال الفلاحية من جني الزيتون الى تحويله عن طريق المعاصر التقليدية....

وتتواصل الرحلة داخل المتحف للتعرف على علاقة «الجربي» بالبحر و«بولد البحر» واكتشاف الطرق التقليدية للصيد بتقنيات وأدوات تشد انتباه الزائر للمتحف ليغوص أكثر في البحر مكتشفا أنواعا من أسماك الجزيرة.

جربة هي كذلك جزيرة صناعة الفخار وهو ما يتأكد في رواق آخر من أروقة المتحف حيث تعرض مجموعة من الأدوات

تحدث السيد نجيب السلاوتي محافظ متحف جربة للتراث التقليدي عما شهده المتحف من تحسينات هامة خاصة على مستوى وسائل العرض قائلا: «متحف جربة للتراث التقليدي من المشاريع الثقافية الجديدة ويحمل بين ثناياه تجديدا ونظرة مستحدثة لتراثنا التقليدي من خلال ما تم توظيفه من وسائل وتقنيات عرض مختلفة بل إن بعضها يعد من أحدث ما يتم توظيفه على مستوى الساحة المتحفية العالمية كاستعمال المجسمات المصغرة واللوحات السنوغرافية واعتماد الاضاءة والالوان والوسائل السمعية البصرية وبث الاشرطة الوثائقية،» ويضيف محافظ المتحف واصفا مكونات فضاء العرض، ومن هذا الاطار المادي المستحدث يتم عرض مظاهر من الحياة الجربية التقليدية تتوزع على مساحة 760 م م حيث تم تقسيم برنامج العرض

الى سبعة أجنحة كل جناح يمثل مظهرا من المظاهر الخصوصية للتراث التقليدي لجزيرة جربة.

جولة في تراث جربة

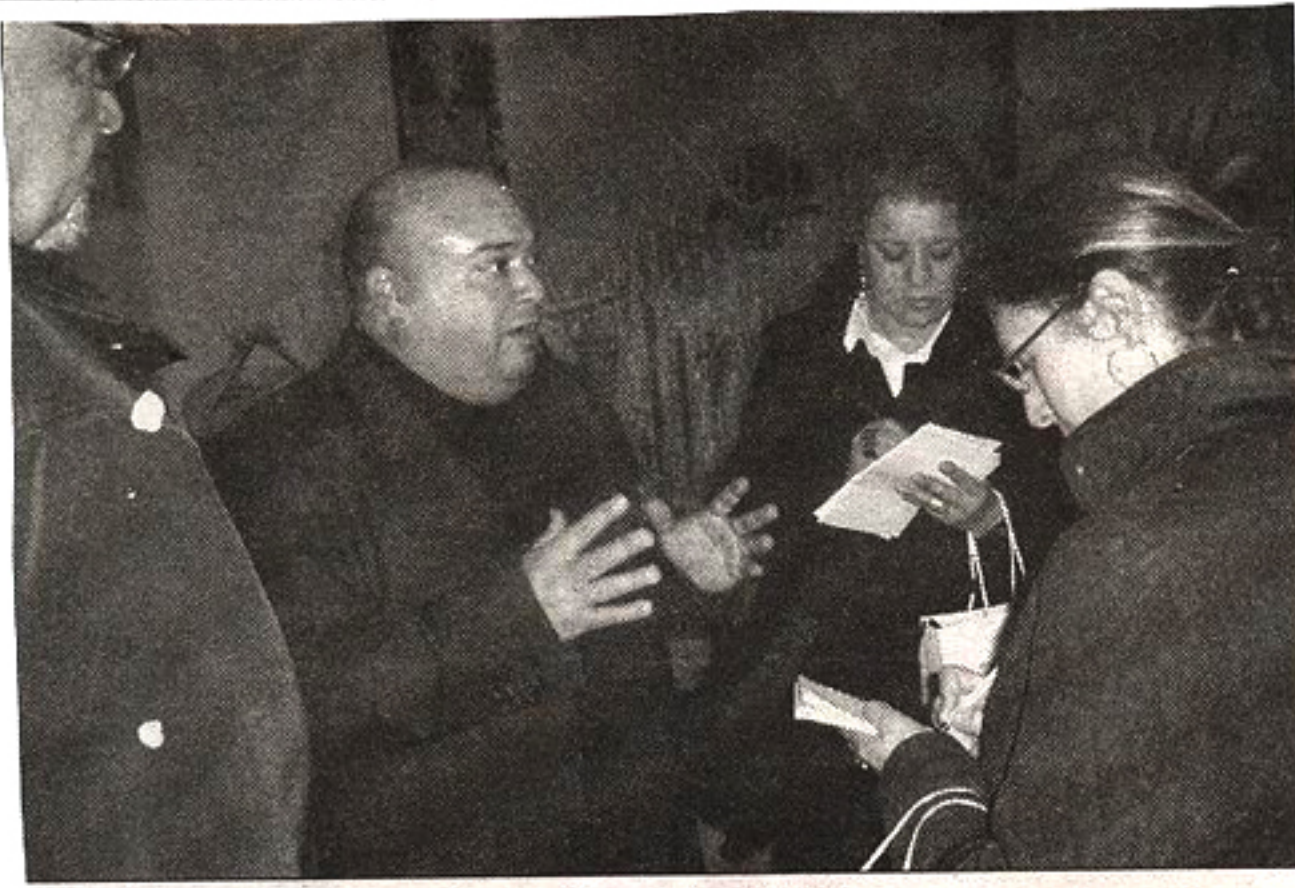
إن جولة في متحف جربة للتراث التقليدي في فضاءه الجديد وبتقنياته واطرافه الى الوسائل الحديثة في العرض وبمختلف

متحف في حاجة الى مزيد التعريف

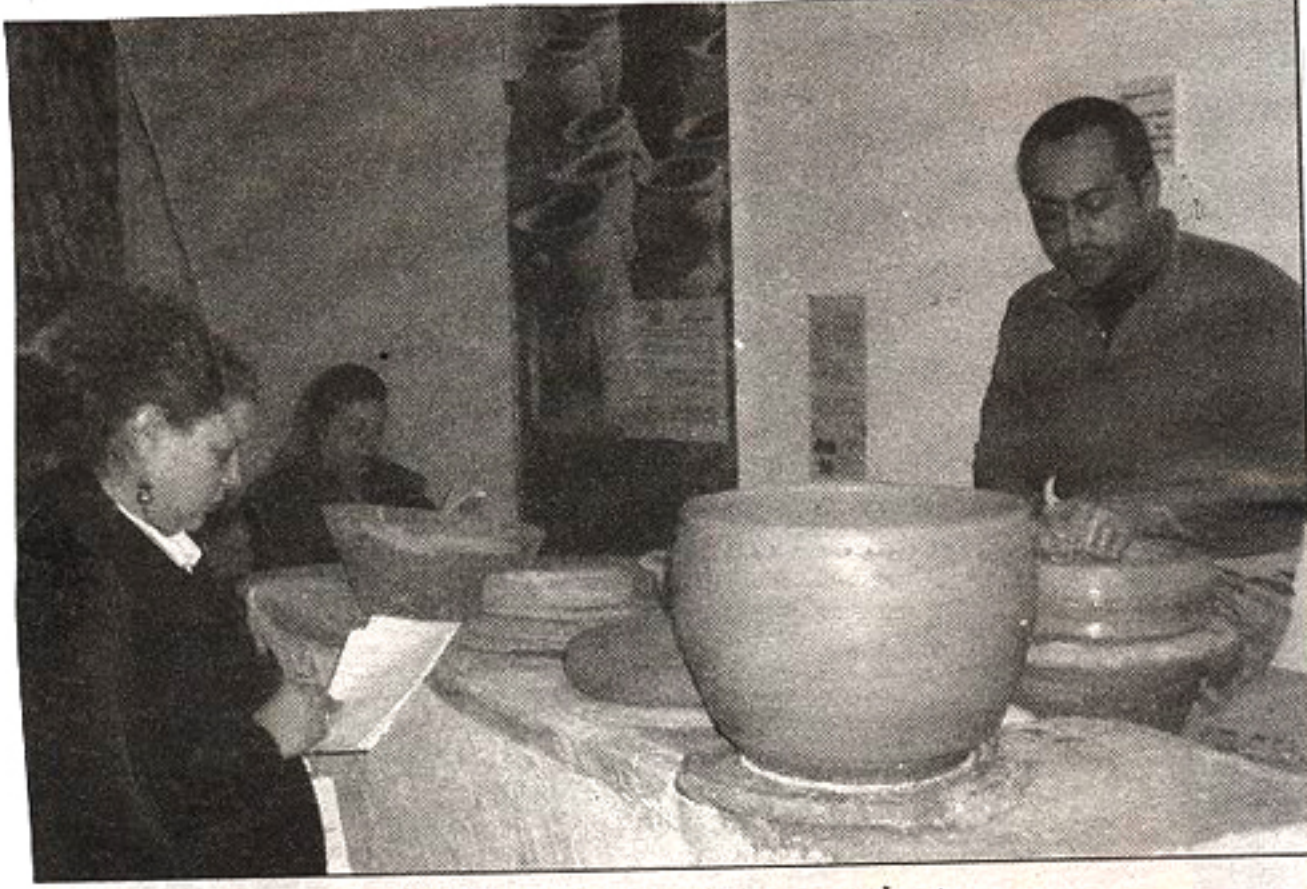
يعد متحف جربة للتراث التقليدي من بين أهم متاحف البلاد التونسية من حيث مكوناته وكذلك من حيث التقنيات الحديثة المعتمدة فيه إضافة الى قيمته الحضارية والتاريخية والثقافية لكن في الحقيقة الاقبال على زيارة هذا المتحف لم يكن في مستوى قيمة هذا الموقع والمعلم التاريخي والحضاري، فعدد الوافدين على زيارته مازال متواضعا، ورغم الجهود الكبيرة التي تقوم بها ادارة المتحف ووكالة احياء التراث والتنمية الثقافية من أجل التعريف بهذا المتحف فإن هذه الجهود تحتاج الى مزيد الدعم خاصة أنه يمثل احد مكونات السياحة الثقافية بجربة.

ولقد انتظمت مؤخرا بمتحف جربة للتراث التقليدي تظاهرة «الأبواب المفتوحة» بتنظيم من وكالة احياء التراث والتنمية الثقافية، إذ تم تمكين الوافدين على المتحف من زيارة مجانية كامل يوم 29 ديسمبر كما انتظمت ندوة بمشاركة ممثلين عن القطاع السياحي وذلك من وزارة السياحة والجامعة الوطنية للنزل والجامعة الوطنية لوكالات الاسفار وجمعية الادلاء السياحيين... وكان الهدف من هذه الندوة ايجاد السبل الكفيلة بتطوير السياحة الثقافية عموما والتعريف بمتحف جربة للتراث التقليدي على الوجه الخاص. فهذا المتحف يحتاج فعلا الى أكثر دعاية وفي حاجة الى «خارطة طريق» لاكتشاف ما يحتويه من مكنوز ثقافي لجربة ولتاريخها العريق والعميق.

عادل بوطار



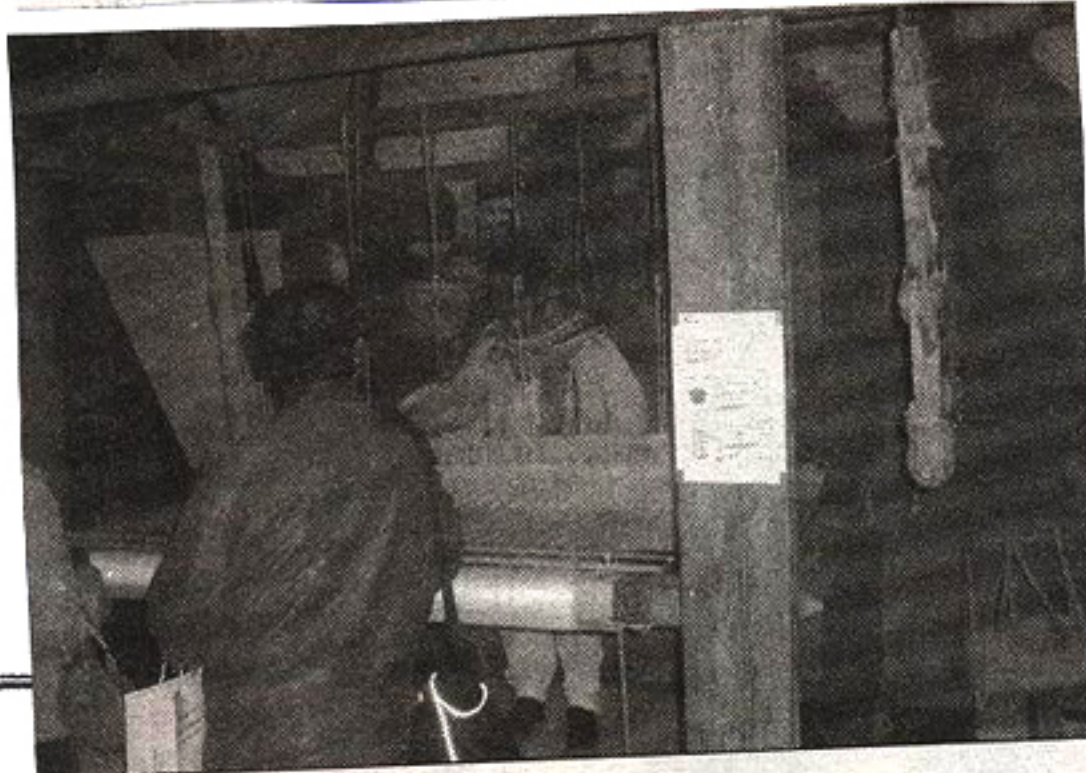
* محافظ المتحف يعرف بالمتحف



* مشهد حي يجسم صناعة الفخار



* جناح اللباس الجربي التقليدي



* مشهد حي لصناعة النسيج التقليدي



* إقبال كبير يوم «الأبواب المفتوحة».